رسالة ملكية الى رئيس البنك الدولي

بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 22 محرم الحرام 1416هـ موافق 21 يونيو 1995م، برسالة الى رئيس البنك الدولي حول العقبات الهيكلية التي ماتزال تعرقل نمو الاقتصاد المغربي. وفيما يلي نص الرسالة الملكية.

السيد الرئيس

لقد حي المجتمع الدولي بإجماع ملحوظ سواء تعلق الامر بالمسؤولين الحكوميين او بمسيري القطاع الخاص، تعيينكم على رأس المؤسسة الموقرة التي هي البنك الدولي. وإننا سعداء بالارتباط بهذه المؤسسة ويتكرار دعوتكم الى زيارة المملكة المغربية حيث سيكون لنا عظيم السرور باستقبالكم في أسرع وقت ممكن خلال هذه السنة حالما يسمح لكم جدول التزاماتكم بذلك.

كما تعلمون، فقد استقبلنا بالرباط منذ بضعة أسابيع السيد «كايو كوتش» ويسير نائب رئيس البنك والمسؤول عن منطقة الشرق الأوسط وافريقيا الشمالية، وسمحت المحادثات الطويلة التي جمعتنا بالقيام بتحليل مفصل للأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي حددها المغرب لنفسه والتي يشترك فيها البنك الدولي بشكل واسع.

هذه المراجعة المفصلة اعتمدت على الاستقصاء الواقعي والخالي من المحاباة للعقبات الهيكلية التي مازالت تعرقل نمونا، وكما حصل ذلك لنا كثيرا في الماضي فاننا ننتظر في إمكانية العمل معا لحل المشاكل التي ماتزال مطروحة.

وقد حدد السيد «كوتش ويسير» على نحو معقول، ثلاثة محاور للتفكير يمكن أن تتمفصل من حولها مسعانا في سياق سوسيو اقتصادي يكون أكثر إرادية وتماسكا في تحديده، وأكثر صرامة في دقة مناهجه ونتائجه.

ويتعلق الامر بالميادين الثلاثة التالية:

1- تحديد مشروع مؤالف ومعبئ على المديين المتوسط والطويل للاقتصاد المغربي.

2- تحديد حالات الاختلال الوظيفي للادارة وتحليل الأسباب التي أدت الى أن يبقى في المغرب فراغ غير مملوء بالكامل بين رؤية اقتصادية أبانت بأنها دقيقة بشكل عام وبين تطبيق مقتضيات تنظيمه وادارية يفترض فيها تسجيد هذه السياسة نفسها.

3- إصلاح سياستنا التربوية والتعليمية من خلال استخلاص الدروس من اختياراتنا الاستراتيجية خلال العقدين الأخيرين والأخذ في الاعتبار لما ستكون عليه الحقائق السوسيو اقتصادية والديموغرافية للمغرب سنة 2000 وبالتحديد في مجال التربية.

وقد ارتأى السيد «كوتش ويسير» أن يعبئ فرقة لكي نتمكن من إحراز تقدم بشأن هذه الموضوعات الثلاثة. وإننا لمسرورون بالتأكيد لكم السيد الرئيس على الاهمية الكبيرة التي نعلقها على هذا العمل الذي فهمنا أنه سيكون بامكاننا تحليل أولى نتائجه بعد هذا الصيف بوقت قصير.

وإذ نجدد لكم تهانئنا وكل متمنياتنا بالنجاح، نرجو منكم أن تتقلبوا بالغ تقديرنا.